

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفَهُ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
هَذَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خْتَمُوا
وَأَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالْعَجْمُ
كَلْنَا يَدِيهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفَعُهُمَا
يُسْتَوَكَّفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
يَزِينُهُ إِثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشَّيْمِ
حَمَالٌ أَثْقَالٍ أَقْوَامٍ إِذَا افْتَدَحُوا
حُلُوُ الشَّمَائِلِ تَحَلُّو عِنْدَهُ نَعَمُ
مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُدِهِ
لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ
عَمَّ الْبَرِّيَّةُ بِالْإِحْسَانِ فَاِنْقَشَعَتْ
عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
إِذَا رَأَتْهُ فُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
إِلَى مَكَارِمٍ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
بِكَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهُ عَبِقُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
اللَّهُ شَرَفَهُ قَدَمًا وَعَظَمَهُ

جَرى بِذالكُ نُه في لُوجِه القَلَمُ